من السنة نحو الصحابي فكذلك هو رفع ما لم يضفها الى صاحبها كسنة العمرين
قال العراقي فاذا قال التابعي من السنة فهل هو موقوف متصل او مرفوع مرسل
فيه وجهان لاصحاب الشافعي والاصح كما قال النووي انه موقوف انتهى وفي
نقل الاتفاق نظر فعن الشافعي في اصل المسئلة وهو قول الراوي من السنة
السنة صحابيا او لا قولان قوله في القديم ان ذلك وقوله في الجديد قال العراقي
وحكى الداودي في شرح مختصر المزني ان الشافعي كان يرى في القديم ان ذلك
مرفوع اذا صدر من الصحابي او التابعي ثم رجع عنه لانهم قد يطلقونه ويريدون
سنة البلد انتهى قال البقاعي كلام الشافعي في الام حيث قال اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لا يقولون السنة والحق الا السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نص في ان مذهبه
في الجديد ايضا انه من الصحابي يفيد الرفع فيأول قول الداودي بانه رجع في مسئلة
التابعي فقط وذهب الى انه ولو من الصحابي غير مرفوع ابو بكر الصيرفي من الشافعية
وابو بكر الرازي وابو الحسن الكرخي كما قال العراقي من الحنفية وابن حزم من اهل
الظاهر والمراد باهل الظاهر هنا طائفة تسمى ظاهرية جامدة لعدم قولهم بالقياس
مطلقا حتى عند تحقق العلة المنصوصة والجلية بل كانوا يقولون بالاستنباط
راسا وهؤلاء لا يعبأ بهم ائمة الحديث والفقه حتى قال السيوطي وغيره ان
الاجماع لا ينخرق بخلافهم وجعل الشارح هنا ابن حزم منهم لموافقته اياهم
في بعض اقوالهم وقد يطلق اهل الظاهر على ائمة الحديث لعدم رؤيتهم صرف
النصوص عن ظواهرها بمجرد الراي ومخالفة القياس ويقولون بوجوه الاستنباط
جميعها الا بالقياس الخفي وهم خيار الفرقة الناجية ولنعم من قال اهل الحديث
هم اهل النبي وان لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبوا واحتجوا بان السنة تتردد
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره اذ قد يقال سنة الخلفاء وسنة البلد و
اجيبوا والظاهر من قول الشارح فيما بعد ان الصحابة لا يريدون بذلك الا سنة
النبي صلى الله عليه وسلم انهم انما اجيبوا عن قولهم بعدم الرفع في قول الصحابي
من السنة لا في قول التابعي بان احتمال غير النبي صلى الله عليه وسلم بعيد بالنسبة
الى الصحابي لانهم ما كانوا يحتجون الا بسنته صلى الله عليه وسلم ولا يبالون

بمخالفة

بمخالفة بعضهم بعضا فقد كانوا اخوة علات والاحتمال البعيد لا يلتفت اليه
كيف وقد روى البخاري في صحيحه في باب الجمع بين الصلاتين بعرفة فروى بسنده
عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير رضي الله عنهما
سال عبد الله رضي الله عنه كيف يصنع في الموقف فقال سالم ان كنت تريد السنة
فهجر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر
والعصر في السنة فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل
يتبعون بذلك الا سنته انتهى وافاد ابن عمر بقوله انهم كانوا يجمعون الخ انها
سنة موكدة كانوا مولعين بها وكلمة في في قوله في السنة اصلية والشارح اراد
هذا الحديث بقوله من حديث ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه
في قصته اي مذاكرة سالم مع الحجاج بن يوسف الثقفي وكان الحجاج بعد ما استشهد
عبد الله بن الزبير واليا بمكة وامير الحاج من طرف عبد الملك ابن مروان وكان
سفاكا حتى قيل انه قتل صبرا مائة وعشرين الفا من الصحابة والتابعين غير
من قتل منهم في محارباته حيث قال اي سالم له اي للحجاج ان كنت تريد السنة
فهجر بالصلوة اي ادها في الهاجرة قال ابن شهاب فقلت لسالم افعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال وهل يعنون من العناية كذا في نسخ الكتاب والذي وقفنا
عليه في نسخ البخاري يتبعون من الاتباع او يبتغون من الابتغاء والشارح
في الفتح ايضا لم يذكر الا اياهما فالله تعالى اعلم بذلك الا سنته فنقل سالم
وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة وكانوا اهل فقه وصلاح وفضل
وينتهي الى قولهم وافتائهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود و
عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر وسعيد ابن المسيب وسليمان بن يسار
وخارجة بن زيد بن ثابت واختلفوا في السابع فقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام وقيل سالم بن عبد الله ابن عمر وقيل ابو سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف قال السخاوي في شرح الالفية وقد نظم اسماءهم محمد بن يوسف الحلبي
او الحافظ ابو الحسن على الحائط فقال الا كل من لا يقتدي بائمة فقسمته
ضيزى عن الحق خارجة فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة

غالبا

قف قتل الحجاج

قف الفقهاء السبعة وقد نظمهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)